بن غوريون : الحكم العسكري سيبقى قائماً الى أن تزول علاقات العداء بين اسرائيل والدول العربية

الكنيست توصي بالغاء أنظمة الطوارىء التي يقوم بموجبها الحكم العسكري ، سنة ١٩٦٠

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا !
Al-Ittihad
אלא-תיחאד
המחיר 150 פרוטה
(الثمن ١٥٠ بروطة)
الجمعة
٧ آب ١٩٥٩
٣ صفر ١٣٧٩
العدد ٢٥ السنة السادسة عشرة
3 אב 5719
7 . 8 . 1959
No. 25 Vol. XVI

✡ «تخفيفات» لا تقلل من وطأة كابوس الحكم العسكري ✡ تواصي الحكومة والوزراء روزن وبنطوف وبار يهودا تعبر عن السياسة العنصرية التي تتهدد كيان العرب في اسرائيل.

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اجرت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، التصويت على مشروعات القرارات المتعلقة بالحكم العسكري . وباكثرية ٤١ صوتاً ـ هي اصوات الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا والصهيونيين العموميين و«المتدينين» و«عرب المباي» ـ وافقت الكنيست على احالة مشروع قانون الصهيونيين العموميين ـ « المتدينين » الذي يدعو الى الغاء انظمة الدفاع لسنة ١٩٤٥ ابتداء من ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٦٠ الى لجنة الكنيست المختصة . اما المباي والحيروت و«التقدميون» فقد امتنعوا عن التصويت . والحقيقة هي انه ليس هنالك اي قيمة قانونية لهذا القرار طالما انه لن يعود الى الكنيست للقراءات الاولى والثانية والثالثة : وكما هو مفهوم فلن يعود هذا المشروع الى الكنيست الثالثة لاقراره نهائياً .

مشروعات القرارات الاخرى

وكما هو معروف فان الكتلة الشيوعيه كانت السبّاقة في تقديم مشروع قرار في قضية الحكم العسكري وكانت الوحيدة التي اقترحت إلغاءه بالغاء مناطق الامن وما تفرضه من قيود على المواطنين العرب غير ان كتل المباي والصهيونيين العموميين و«المتدينين» صوتوا ضد هذا الاقتراح بينما امتنع عن التصويت عليه المبام واحدوت هعبودا و«عرب المباي» وبذلك لم ينل الاقتراح إلا اصوات النواب الشيوعيين السته .

وقد رفضت الكنيست باكثرية ٣٢ صوتاً (المباي، الحيروت، الصهيونيون العموميون ، «المتدينون») ضد ٢٠ صوتاً (الحزب الشيوعي ، المبام، احدوت هعبودا) مشروع قرار المبام واقتراح احدوت هعبودا لجدول البحث .

بيان بن غوريون

وقبل التصويت على المشروعات والاقتراحات المقدمه تحدث بن غوريون وتلا بيان حكومته لتلخيص النقاش الذي جرى في الكنيست في الاسبوع الماضي بشأن هذه القضيه .

وبيان الحكومة لا يشير الى اي تغيير في سياسة الحكومة تجاه الاهلين العرب او في قضية الحكم العسكري المفروض عليهم منذ ١١ سنه . واكثر بن غوريون من ذكر حجة «الامن» واوضح ان الحكومة ـ بالاضافة الى ما سماه «تخفيفات» ـ قد قررت مبدئياً مواصلة الحكم العسكري في المناطق الموجود فيها وبشدته الحاليه . وقد اعلن بن غوريون في بيانه أمام الكنيست ان «الحكم العسكري سيبقى قائماً الى ان تزول علاقات العداء بين اسرائيل والدول العربيه» ! ان بيان الحكومة واقوال بن غوريون هي استمرار للسياسة ذاتها التي تضطهد الاهلين العرب وتتنكر لابسط حقوقهم منذ ان قامت الدوله .

وقد كشف بن غوريون في كلمته النقاب عن «ان أحداً من اعضاء اللجنة الوزاريه (المؤلفه من المباي والمبام

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

توصية الكنيست بابطال انظمة الطوارىء خطوة في معركة القضاء على الاضطهاد

هذه الحكومة واحزابها الصهيونية لم تستطع مواجهة الجماهير العربية والرأي العام الدمقراطي ، قبيل الانتخابات القادمة ، متجاهلة صفحة نضال الجماهير العربية ، الطويلة ، ضد نظام الكبت والارهاب والحكم العسكري الجاثم على صدر هذه الجماهير .

وليس صدفة ان تأتي لجنة الحكم العسكري الوزارية بتقريرها فقط قبل اسبوع ، من عطلة الكنيست ، وليس صدفة ان تظهر الاحزاب الصهيونية ما اظهرته من غيرة مصطنعة على وضع العرب في ظل نظام الغيتوات والحكم العسكري .

وطبلت ابواق الحكومة وزمرت عن « تخفيفات » منتظرة في قيود الحكم العسكري ، سيعلن عنها رئيس الحكومة بن غوريون.. وجاءت هذه «التخفيفات» تأكيداً جديداً على سوء نية الحكومة واصرارها على مواصلة نظام الاضطهاد باشد صوره المتمثلة في الحكم العسكري .

فبيان الحكومة في الكنيست يؤكد على ضرورة استمرار الحكم العسكري بكل مظالمه .

فالمناطق المغلقة باقية ، ونظام التصاريح باق ، والاعتقالات الادارية والنفي والمحاكم العسكرية ستظل كابوساً يخنق حرية الجماهير العربية وسوطاً مسلطاً عليها .. جميع وسائل الكبت والضغط لمواصلة سلب اراضي الفلاحين العرب وللتمييز ضد العمال العرب لم يتغير فيها شيء .

هذه التخفيفات لا تخدع الجماهير العربية ، التي ستواصل النضال الى ان يلغى الحكم العسكري وجميع مظاهر الاضطهاد القومي الغاءً تاماً .

فنضال الجماهير العربية المثابر تؤيدها في ذلك كل القوى الدمقراطية الشريفة وعلى رأسها الحزب الشيوعي استطاع ان يفرض ارادته على ابحاث الكنيست .

فهذه هي المرة الثانية منذ قيام الدولة التي تعترف فيها الكنيست بظلم قوانين الطوارىء الانتدابية التي يرتكز عليها الحكم العسكري وتوصي بابطالها .

وقرار الكنيست ، الذي يوصي بابطال انظمة الطوارىء في شباط ١٩٦٠ ، على الرغم من شكليته ونواقصه ، هو اعتراف هام بعدالة قضية الجماهير العربية وشجب للاضطهاد الغاشم العاتي الذي يقع عليها في ظل نظام الحكم العسكري .

واستعداداً الى هذا القرار ستشدد الجماهير العربية نضالها من اجل الغاء الحكم العسكري حالا ولن تقبل بمهزلة « بعض التخفيفات » التي لا تمس جوهر نظام الاضطهاد .

فنظام التصاريح كأداة ضغط وتهديد في محاربة المدافعين عن حقوق شعبهم سيبقي بكل بشاعته وتجبره ، ونظام المناطق المغلقة لمواصلة سلب الاراضي

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

التوتر يشتد في وادي الصليب

اضراب في الحي احتجاجاً على عقد اجتماع مباني يتكلم فيه موشه ديان . الشرطة تعتقل ٣ من سكان الحي

حيفا — لمراسل الاتحاد — أمس اشتد التوتر في حي وادي الصليب ، فالشرطة اعتقلت اناساً جدداً ثم طافت بسيارات مكبرات الصوت في الشوارع تدعو السكان الى عدم الاشتراك في الاضراب والى فتح حوانيتهم كالمعتاد واعدة « بحماية كل مواطن » .

وكانت انباء الاضراب قد تناقلها السكان وذكر ان الاضراب هو احتجاج على الاجتماع المباني الذي سيعقد اليوم ، الجمعة ، في سينما « هدار » ويتكلم فيه موشه ديان قائد الجيش الاسرائيلي السابق .

ومعروف ان المباي حاول عقد اجتماع في الاسبوع الماضي وفشل .

وعلم ان خطاب ديان لن ينقل في مكبرات الصوت الى خارج القاعة .

وقد اعتقلت الشرطة ثلاثة من سكان الحي كانوا يجمعون التبرعات للمعتقلين وعائلاتهم . وحجة الشرطة هي أن هؤلاء يجمعون التبرعات « بطرق الضغط والتهديد » ويؤخذ من دوائر الشرطة ان قوات بوليسية ستحمي الاجتماع .

مكائد الرجعية العراقية ترتد على اصحابها

الحكومة تؤكد نهجها الدمقراطي التحرري

الحاكم العسكري يأمر باطلاق سراح المعتقلين مؤخراً ويحظر اعتقال أي انسان بدون موافقة السلطات العليا ، وزير الارشاد يعلن أن الجمهورية العراقية ستبقى مشعلا ينير السبيل أمام الشعوب المناضلة من أجل تحررها .

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ تدل الانباء على ان مكائد الرجعية العراقية ارتدت على اصحابها . وفي هذه الجولة ايضاً استطاعت القوى العراقية ان تهزم الدسائس على النظام الدمقراطي وعلى المحاولات المحمومة لعزل الدمقراطيين ومن بينهم الشيوعيين والنقابيين ، عن المعركة باعتقالهم والتنكيل بهم بحجة معاقبة المجرمين والاستفزازيين .

لقد أرسل الحاكم العسكري العراقي العام برقية الى جميع الحاكم العسكريه طلب منهم فيها اطلاق سراح جميع الذين أوقفوا مؤخراً بالكفالة وعدم توقيف اي منهم بدون موافقة الهيئات العليا إلا اذا اتهم بجرائم جنائية عقوبتها الاعدام .

بيان هام

وظهر امس اذاع راديو بغداد بياناً هاماً من الدكتور فيصل السامر وزير الارشاد الى الشعب أعلن في بدايته ان كل كلمة فيه بموافقة رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم وتوجيهه .

وجاء في البيان ان الثورة نشبت لاقامة نظام دمقراطي متحرر يحقق اماني الشعب ويمدى ما يتآزر الشعب وتتحد صفوفه تسير الجمهوريه في طريق التقدم والرخاء خصوصاً وان ممكنات العراق الاقتصاديه واسعه جداً .

وبعد ان يقول البيان ان الثورة اطلقت القوى الوطنيه من عقالها وأفسحت المجال امام الشعب ليقيم نقاباته ومنظماته المهنيه يؤكد ان الثورة حققت تجربة فريدة لا مثيل لها في كل الشرق العربي .

وقال الدكتور السامر في بيانه: صحيح انه حصلت اخطاء في المدة الاخيرة قادت الى معارك جانبيه ولكن الاخطاء من الممكن تلافيها وكل الشعوب التي ناضلت من اجل حريتها مرت ايضاً على تجارب مريرة وصححت اخطاءها ثم سارت قدماً .

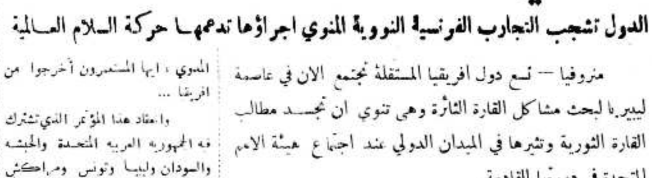
وبعد ان يدافع الدكتور السامر عن الدمقراطية دفاعاً رائعاً يستخلص ان الحريات الدمقراطيه لم تكن ولا يمكن ان تكون سبباً للتفرقة او

(البقيه على صفحة ٤ عمود ١)

عبد الكريم قاسم يلبي دعوه خروشتشوف

بغداد — اعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية العراقيه ان رئيس الحكومة العراقيه ، عبد الكريم قاسم ، قد قبل شاكراً الدعوة التي وجهها إليه رئيس الحكومة السوفياتيه خروشتشوف لزيارة الاتحاد السوفياتي وقال الناطق ان موعد الزيارة لم يحدد بعد .

وكان لهذا النبأ صدى حماسي في مختلف أرجاء العراق ، وقد ابرزته الصحف العراقية في صدر صفحاتها الاولى ورحبت به ترحيباً كبيراً .



دول افريقيا المستقلة تقرر وضع قضايا التحرر الافريقي في الصدارة في دورة الامم المتحدة

الدول تشجب التجارب الفرنسية النووية المنوي اجراؤها تدعمها حركة السلام العالمية

منروفيا — تسع دول افريقيا المستقلة تجتمع الان في عاصمة ليبيريا لبحث مشاكل القارة الثائرة وهي تنوي ان تجسد مطالب القارة الثورية وتثيرها في الميدان الدولي عند اجتماع هيئة الامم المتحدة في دورتها القادمة .

لقد قررت حتى الان

* ان تطالب الامم المتحدة بوقف التجارب النوويه التي تنوي فرنسا ان تجريها في الصحراء الجزائريه .
* مطالبة المنظمة الدولية بحث مشكلة الجزائر التي تهدد السلام العالمي .

ومن المتوقع ان تقرر ايضاً وضع قضايا الكاميرون وغيرها من المناطق المستعمرة على جدول اعمال الامم المتحدة.

وبذلك ستحتل قضايا القارة السوداء مكان الصدارة في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة وسيرتفع فيها الهتاف المدوي : ايها المستعمرون أخرجوا من افريقيا ...

وانعقاد هذا المؤتمر الذي تشترك فيه الجمهوريه العربيه المتحدة والحبشه والسودان وليبيا وتونس ومراكش وغانا وغينيا وليبيريا ووفد يمثل حكومة الجزائر المؤقته ... انعقاد هذا المؤتمر يعقب «مؤتمر الذروة» الافريقي الذي عقده رؤساء ليبيريا وغانا وغينيا في الشهر الماضي وقرر الاحتجاج على إجراء التجارب النوويه في افريقيا وأحالة قضيتي الكاميرون والجزائر على الامم المتحدة .

تصاعد استنكار التجارب النووية الفرنسية المرتقبة

وينعقد مؤتمر الدول الافريقيه المستقلة في ظروف تصاعد استنكار الشعوب والدول لمشاريع فرنسا لاجراء تجاربها النوويه في الصحراء الجزائريه .

وقد استنكرت حركة السلام العالمية النوايا الفرنسيه وقالت ان التجارب المقترحة تهدف الى تخويف الامم الافريقيه التي تطور حركاتها المعاديه لنظام المستعمرات من اجل الاستقلال والسلام .

افريقيا الثائرة

خروشتشوف : سنبذل جهدنا لانجاح المحادثات مع ايزنهاور

ديغول يرفض عقد اجتماع رباعي لرؤساء دول الغرب

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — « اننا نأمل في ان يفيد تبادل الزيارتين بيني وبين الرئيس الامريكي وسنبذل من جهتنا كل جهدنا لكي تؤدي المحادثات والمناقشات التي ستجري بيننا الى تفاهم افضل بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وان يوطد السلام . »

بهذه الكلمات ختم نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي اجتماعه الصحفي في الكرملين بصدد تبادل الزيارات بينه وبين دوايت ايزنهاور رئيس الجمهوريه الامريكيه في الشطر الثاني من ايلول القادم .

وقال خروشتشوف انه لا يعلق اهمية على شكل المباحثات فالمهم إيجاد لغة مشتركة وفهم عام للمسائل التي يجب ان تحل ... ولكن سيكون للمناقشات نتائج حسنة اذا سعى كل من الجانبين لضمان السلام الوطيد الذي ترغب فيه كل الشعوب .

وبعد ان قال انه يريد ان يستعرض المسائل التي بحثها مع هارولد مكملان أثناء زيارته للاتحاد السوفياتي في شباط الماضي اكد أن المقابلات بينه وبين هارولد مكملان رئيس الوزراء البريطاني قامت بدور هام في تحسين علاقات الاتحاد السوفياتي وبريطانيا .

ثم قال ان للعلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أهمية خاصة بالنسبة لقضيتي السلام والتعاون الدولي .. وان الممكنات موجودة لبناء علاقات بين الدولتين على أساس السلام والصداقه فلا نزاعات على الاراضي بينهما ولا خلافات لا يمكن تسويتها ...

المدن الامريكية تتسابق على دعوة خروشتشوف لزيارتها

وخلال الفترة القصيرة التي مرت على إعلان تبادل الزيارتين اعلنت مدن امريكيه عديدة رغبتها في ان تحظى بزيارة خروشتشوف . واعلنت وكالة اسوشييتدبرس ان جولة خروشتشوف ستكون من الشاطىء الغربي الى الشاطىء الشرقي في الولايات المتحدة وسيزور خروشتشوف مدناً كانت مغلقة امام ميكويان نائب رئيس الوزراء السوفياتي الذي تجول في الولايات المتحدة في مطلع هذا العام .

وقد حاولت المحافل الرجعيه ان تثير جواً من العداء لهذه الزيارة ولكن اغلبية الصحف رحبت بهذه الزيارة وقال الشيخ ستيورت سيمنتونغ ان اكثرية الشعب الامريكي تقر هذه الزيارة .

نيكسون يقول : الشعب السوفياتي يريد السلام

وصرح ريتشارد نيكسون نائب رئيس الجمهورية الامريكيه اثر عودته من زيارة الاتحاد السوفياتي وبولونيا الى واشنطن ان الشعب السوفياتي يريد السلام وانه هو والشعب البولوني تألما من الحرب العالمية الثانيه وهما يريدان السلام بنفس العزم الذي يريده الشعب الامريكي .

وقال ان شعبي الاتحاد السوفياتي وبولونيا رحبا بالشعب الامريكي اذ رحبا به.

ودعا الشعب الامريكي ان يرحب بخروشتشوف بالحرارة التي رحب بها الشعب السوفياتي به خلال زيارته الاتحاد السوفياتي .

تناقضات الدول الغربية

ومن الواضح ان زيارة خروشتشوف ستتم في ظروف احتدام مستمر لتناقضات الدول الغربيه ، فقد رفض ديغول رئيس جمهورية فرنسا عقد اجتماع لرؤساء دول الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربيه وفرنسا في باريس او في غير باريس .

وكان ايزنهاور قد اعرب عن رغبته في عقد هذا المؤتمر في هذا الشهر قبل اجتماعه بخروشتشوف .

ويقول المراقبون ان ديغول الذي يطالب بمركز مساو للولايات المتحدة وبريطانيا في قيادة حلف الاطلنطي يرى في مؤتمر رباعي مساواة بين فرنسا والمانيا الغربيه ... وانتقاصاً من مركز فرنسا .

ولهذا تقرر ان يجتمع ايزنهاور بديغول في باريس في ٢٧ آب الجاري ومن ثم يسافر الى لندن حيث يعقد اجتماعات مع مكملان واديناور مستشار المانيا كل على حدة .

✽ بون — اقترح مستشار المانيا الغربية ، اديناور ، عقد اجتماع بينه وبين رئيس فرنسا ، ديغول ، قبل وصول الرئيس الامريكي ، ايزنهاور ، بغية تسوية الخلافات في محور بون باريس قبل المحادثات الغربية .

المؤتمر العالمي الخامس ضد الاسلحة النووية ينعقد في هيروشيما

هيروشيما — عقد هنا المؤتمر العالمي الخامس ضد الاسلحة النووية .

واعلن في المؤتمر البروفسور الامريكي لينوس بولينج ان اربعة آلاف قنبلة نوويه من عيار ٢٠ ميغاطن تكفي لتدمير العالم كله . ولذلك فهو يعتقد انه لن تنشب حرب عالميه . ولكن جوهر القضيه هو كيف يمكن التوصل الى اتفاق دولي على تحريم الاسلحه النووية .

وقد انضم ٥٨ مندوباً من ٢٠ قطراً الى المندوبين اليابانيين المئة والخمسين في اتخاذ قرار ضد وضع اسلحة نوويه في المانيا او فرنسا او اليابان .

ويدعو القرار فرنسا الى العدول عن برنامج إجراء تجارب نوويه في الصحراء الكبرى .

وقد زار الوفد السوفياتي للمؤتمر رئيس بلدية هيروشيما وقدم له الهدايا باسم المدن السوفياتيه التي تعرضت للدمار اثناء الحرب ، رمزاً للصداقة بين المدن السوفياتية وسكان هيروشيما . وقد تقبل رئيس بلدية هيروشيما هذه الهدايا شاكراً .

دبابيس

في اسرائيل تعلمنا الكثير عن اسرار « الفترينات » . نراها مليئة بانوار «النيون» الملونة التي تبهر الابصار . اما الداخل ، داخل « الفترينة » .. فالعياذ بالله .

اسرائيل «فترينة» الدمقراطية في الشرق الاوسط . حتى السائح الامريكي الذي يجتاز الناصرة في سيارة السياح فيقف قرب « عين العذراء » لحظات ليلتقط لها صورة ويمضي .. يعود ويقول انه رأى الناصرة و .. العرب ، وانهم بخير وعافية !!

و« الدبابيس » اليوم ستهبط على زجاج واحدة من هذه « الفترينات » ، « فترينة » داخلية ، لتهشم البهرج والخداع .

من اساف الى شموس .. الى محرري صحف المباي ، الى مصوري الافلام التسجيلية ، حملوا ابواق التطبيل والتزمير لاسطورة « تطوير الصناعة العربية » وكلهم اشاروا الى « المصنع العربي » في باقة الغربية ، الى مصنع فارس حمدان .

الصناعة العربية .. الانتاج العربي .. الاقتصاد العربي .. ليس لبن غوريون وحكومته سوى تطويرها !

وتأتي الانباء من باقة .. اسمعوا وعوا .. من بين ١٥٠ عاملا يعملون في هذا المصنع العربي ... في القرية العربية ... (باقة) يعمل ١٥ عاملا عربياً فقط ! والبقية عمال يهود من الخضيرة وغيرها من الاماكن البعيدة ..

سبحان الله . العمال العرب لا بطالة بينهم . ولذلك يستوعبون في « مصنعهم العربي الاول ! » ٩٠ بالمئة عمالا يهود . اما هم فيكفيهم ١٠ بالمئة . (لماذا لا وهذه هي نسبة العرب في اسرائيل !)

في الجليل تهويد عن طريق سلب الاراضي .. وفي المثلث سلب اراضي وفوق ذلك .. تهويد الاقتصاد العربي

لولا حالة العمال العرب الحالية .. لولا البطالة المتفشية بينهم ، لولا مطاردتهم في لقمة رزقهم لما أثرت هذه القضية

ولكن الوضع في « مصنع باقة » ليس سوى مثل واحد عن مشاريع السلطات لضرب الاقتصاد العربي باسم « تطوير الاقتصاد العربي » .

قال الدبوس : اذا رأيت الامر مقلوبا في مصنع باقة فلا تعجب فان بلداً رئيس حكومتها يقف على رأسه لا ترى فيها الامور الا مقلوبة .

محرفاس

دور الطبقة العاملة في قيادة الكفاح التحرري في افريقيا

بقلم ابن خلدون

حقائق

من المتوقع ان تصل الحركة القوميه التحرريه الافريقيه الى ذروة ثوريه جديدة في السنة المقبله (سنة ١٩٦٠) ، موعد استقلال عدد من اقطار افريقيا مثل الكاميرون ونيجيريا .

ولكن الموجة الثوريه اليوم عالية وتكاد تشمل اقاليم افريقيا كلها من الشمال حتى الجنوب ومن الشرق حتى الغرب .

* ففي الجزائر تحتدم الحرب التحريرية .

* وفي افريقيا الاستوائيه «الفرنسيه» بدأت حرب الانصار وقد صرح زكريا نمر يوسف ممثل الحركة القوميه في شاد ان ٥٠ ألف مناضل يقاتلون هناك ، في الادغال ، وان الثورة تمتد الى اقاليمها الاربعه وقد ساعدها على الاشتعال استفتاء فرنسا المزور . فالشعب يطالب بالاستقلال ولا يريد البقاء في مجموعة الدول الفرنسيه - شكل السيطرة الاستعماريه الجديد .

* وفي اوغندا تشتد الحركة القوميه - مؤتمر اوغندا الوطني - من أجل إلغاء حالة الطوارىء وإطلاق سراح المعتقلين وإنهاء عهد الارهاب والاضطهاد الذي اشاعه البريطانيون لعرقلة حركة الاستقلال في اوغندا . ومثل هذا الكفاح يجري في مستعمرات بريطانيا الافريقيه - كينيا ، نيجيريا ، نياسلاند وغيرها .

* وقد أصيب الاستعمار البريطاني بضربة كبرى مؤخراً حين اصدرت لجنة دفلن التي حققت في نياسلاند تقريراً يدحض مزاعم حكام اتحاد افريقيا الوسطى (روديسيا الجنوبيه وروديسيا الشماليه ونياسلاند) بشأن مذابح البيض التي قيل ان الافريقيين سيقومون بها ...

وتقول اللجنة ان الحركة القوميه في نياسلاند لم تكن تعد لمثل هذه المذابح وان الاجراءات التعسفيه بحق زعمائها واعضائها لا اساس لها .

وعلى الاثر كتبت الديلي هيرالد في ٥٩/٧/٢٣ تحت عنوان : « اغسلوا العار » تقول : هذا التقرير اخطر إدانة لنظام المستعمرات البريطاني ... وطالبت ان تفاوض بريطانيا زعماء افريقيا الذين يختارهم الشعب .

والواقع ان هذا التقرير آثار موجة شديدة من الاستنكار في العالم وشدد في افريقيا نضالية شعوبها وفضح ، على حد قول «ويرا امبثيو» ممثل الحركة القوميه في كينيا ، أسطورة الماو ماو التي اشاعتها بريطانيا خلال الهبة الثوريه في كينيا ... لقد زعمت بريطانيا آنذاك ان قبائل كيكويو (الماو ماو) اعدت خطة لذبح البيض المستوطنين في كينيا .

وخلال ايام اوغندا (٥ تموز) ونياسلاند (٦ تموز) التي دعت الى الاحتفال بها الامانة العامه لمؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي بدت حقيقة الحركة التحرريه الافريقيه وقوتها الفعاله .

التعاون ... والوحدة

والامر الواضح في افريقيا اليوم تعاون حركاتها القوميه التحرريه وروح التضامن القويه جداً التي تشيع فيها .

بل ان من الممكن ان نقول ان في هذا التعاون تنشأ بذور وحدة افريقيا العضويه .

واتضح هذا في اجتماع الندوة الافريقي الذي عقد في الشطر الثاني من تموز باشتراك وليم تبمان رئيس جمهورية ليبريا وقوامه نكروما رئيس وزراء غانا وسيكوتوري رئيس وزراء غينيا .

لقد قرر هذا الاجتماع الاحتجاج على التجارب النوويه عامة والسعي لمنع إجرائها في الصحراء الجزائريه وقرر عرض قضيتي الكاميرون والجزائر على هيئة الامم المتحدة في اجتماعها الدوري القادم

ولكن الاجتماع بحث الوحدة الافريقيه وخلال حفلته الافتتاحيه قال سيكوتوري : يجب ان لا نكتفي باستقلالنا بل علينا ان نساعد على تحرير سائر افريقيا من نظام المستعمرات ... وقال وليم تبمان : ابحاثنا في الوحدة الافريقيه استكشافيه ولا يمكن ان نؤكد قراراً قبل استقلال الاقطار الافريقيه ...

ومؤخراً توطد التعاون بين حركات افريقيا القوميه والنقابيه ...

وصرح ويرا امبثيو ممثل الحركة القوميه في كينيا لمراسل وكالة الصين الجديدة بصدد علاقات الكفاح بين شرق افريقيا (كينيا وتنجنيكا) واواسط افريقيا (روديسيا الشماليه والجنوبيه ونياسلاند) قال : الشعب في كينيا وافريقيا الشرقيه يجب ان يربط مصيره بشعب اواسط افريقيا فالمستعمرون يتعاونون وعلى الشعوب ان تتعاون . وأضاف ان إقامة « حركة التحرر لكل افريقيا » في تنجنيكا هي الخطوة الاولى لتنسيق كفاح شعوب شرق واواسط افريقيا ...

ولا جدال ان على الحركة الافريقيه التحرريه ان تتوحد للقضاء على الاستعمار التقليدي الانجلو — فرنسي والاستعمار الامريكي الذي أخذ يزيد من تسربه الى القارة .

الطبقة العاملة الافريقية تقود الكفاح التحرري

وتقوم الطبقة العامله الافريقيه بدور حاسم في ميدان الكفاح وتوطيد التعاون الافريقي العام في المعركة وذلك لانها هي القوة المنظمة التي تستطيع تجنيد الشعب وتوحيد قواه .

وظهر هذا الامر في مجلس « اتحاد نقابات العمال لافريقيا السوداء » الذي عقد في نهاية تموز الماضي في باماكو عاصمة السودان « الفرنسي » .

لقد حضر هذا الاجتماع مندوبون يمثلون السودان « الفرنسي » والسنغال وفولتا العليا وغينيا وموريتانيا ونيجر وعدد كبير من الضيوف .

وقال « ديالو عبدوليا » سفير غينيا في غانا ونائب رئيس المجلس : من الواجب ان نقوي تنظيم حركة العمال في افريقيا السوداء لنجعلها اكثر فعالية واداة في المعركة من اجل استقلال افريقيا ووحدتها .

واضاف : « ان عدداً من الاقطار الافريقيه (ومنها غينيا) قد توصلت الى الاستقلال نتيجة لسعي اتحاد نقابات العمال لافريقيا السوداء وهذا يعني ان من الممكن تحقيق استقلال اقطار أخرى عن هذا الطريق » .

والواقع ان في عدد من الاقطار المشتركة في هذا الاتحاد تحتل حركة العمال مكان الصدارة وتؤلف الحكومات المحليه التي تسعى الى الاستقلال .

وحركات العمال ونقاباتهم تقود الحركات القوميه في اقطار افريقيا الاخرى غير الممثلة في هذا الاتحاد .

وتوم مبويا سكرتير عام اتحاد العمال في كينيا هو في الوقت ذاته رئيس حزب مؤتمر الشعب الذي يقود المعركة الان من اجل الاستقلال وقد طالب في ٢٥ حزيران برفض الدستور الذي تريد ان تفرضه بريطانيا على كينيا وتبقي به سيطرة البيض في المجلس التشريعي .

وقد حذر توم مبويا بريطانيا في ٥٩/٧/٢٢ من بناء قاعدة عسكريه في كهاوي بالقرب من نيروبي لان الشعب يعارض في ذلك .

وجدير بالذكر ان هذه القاعدة ستكون اذا أقيمت اكبر قاعدة في افريقيا ومنها تأمل بريطانيا ان تسيطر عن طريقها على الشرق الاوسط وافريقيا الوسطى والشرقيه وآسيا الغربيه .

وقيادة الطبقة العامله لحركة التحرر القوميه في افريقيا أمر طبيعي .

ويقول سيكوتوري رئيس حكومة غينيا في مقال كتبه في جريدة « العامل الغاني » :

« في الوضع القائم يماثل هدف نقابات العمال في غينيا وافريقيا السوداء اهداف المنظمات الافريقيه الشعبيه التي تكافح بإخلاص نظام المستعمرات والاستعمار » .

ولا غرو فالنظام الاستعماري في افريقيا يقوم على استغلال العمال وعرقلة قيام صناعة قوميه .

ولهذا نسمع بين وقت وآخر اضرابات جماهيرية واسعه في الكونغو وافريقيا الجنوبيه ونيجيريا وغيرها من الاقطار .

التلويح « بالبعبع الشيوعي »

وتحاول الولايات المتحدة التي توطد مواقعها في افريقيا ان تلوح بالخطر الشيوعي . وهذا ما قام به جوزيف ساترثويت مدير القسم الافريقي في وزارة الخارجية الامريكيه الذي زار في حزيران الماضي روديسيا الجنوبيه بعد ان اشترك في مؤتمر سري لدبلوماسيي امريكا في افريقيا عقد في لورنسو ماركيس عاصمة افريقيا الشرقيه « البرتغاليه » .

ولكن هذا التلويح لا يجد اصداءا .

وقد رد على هذا التلويح بطريق غير مباشر سيكوتوري رئيس حكومة غينيا في مقابلة صحفية لوكالة الصين الجديدة اذ قال : اننا نراقب باهتمام وعطف وتقدير مساعي الشعب الصيني فخبرتنا واحدة وآمالنا واحدة وعوامل عديدة تجعل من الطبيعي ان يقوم عطف عفوي بين افريقيا والصين ...

وقد عقدت غينيا وغانا اتفاقيات تجاريه عديدة مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبيه على الرغم من عرقلات المستعمرين .

وخوف المستعمرين من الحركة النقابيه الافريقيه هو الذي يدفعهم الى ضرب هذه الحركة بشتى الاساليب واستخدام العنف في هذا السبيل . واغتيال عيسى ادبر زعيم نقابات الجزائر في الايام الاخيرة واغتيال غيره من زعماء نقابات افريقيا الشماليه هو إحدى هذه المظاهر .

ولكن الحق الى جانب توم مبويا اذ يقول : لا قضبان السجن ولا الرصاص يوقف الكفاح التحرري في افريقيا .

مفاوضات لتجديد العلاقات بين تونس والجمهورية العربية المتحدة

حيفا — مكتب الاتحاد — من المتوقع ان تتجدد العلاقات الدبلوماسية بين تونس والجمهورية العربية المتحدة ؛ قبل موعد انعقاد الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة في ١٥ ايلول القادم — هذا ما قاله عبد الخالق حسونة ، الامين العام للجامعة العربية ، واضاف انه سيتوجه في الاسبوع القادم الى تونس ليبحث مع حكومتها مسألة تجديد العلاقات الدبلوماسية .

وبشأن تجديد العلاقات بين الاردن والجمهورية العربية المتحدة فقد اصبح من المتوقع ان يتم هذا الشهر . وعلم ان محمد الشريقي قد ترشح لتمثيل الاردن في القاهرة .

حملة اعتقالات واسعة بقطاع غزة

تشمل خيرة المناضلين الوطنيين الد أعداء الاستعمار والصهيونية

عشرات المعلمين والعمال والنساء اعتقلوا ونقلوا الى سجون مصر حيث يسامون صنوف التعذيب

مقدمة

ما الذي طرأ على قطاع غزة ؟ واين هي القوى الوطنيه التي قادت كفاح جماهير الشعب هناك - خصوصاً اثناء الاحتلال الاسرائيلي للقطاع ؟

لا يمكن لستار الصمت الذي يفرضه الحكم العسكري هناك ، وكل اجهزة الاضطهاد - ان يمنع وصول الانباء المثيرة الى العالم العربي .. والعالم كله .

وقد نشرنا قبلا التحقيق الصحفي الذي نشرته جريدة الاخبار اللبنانية عن مقتل محمد القار قائد (المقاومة الشعبيه) هناك وصدى ذلك بين الجماهير ..

واليوم ننشر التحقيق الصحفي الذي نشرته « الاخبار » عن اعتقال قادة « الجبهة الوطنيه » في قطاع غزة ، وعن الاساليب البربريه التي تنتهج في القمع والارهاب .

في يوم ٥٩/٥/٢٥ وبعد منتصف الليل قامت مباحث الجمهوريه المتحدة بالاستعانه مع بعض افراد جيش قوة الطوارىء الدوليه في قطاع غزة بشن موجة واسعه من الاعتقالات شملت عدداً كبيراً من المواطنين والاعضاء البارزين في جبهة المقاومة الشعبيه ابان الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة ، وعدداً آخر من اعضاء الجبهة الوطنيه الفلسطينية ومدرسين وموظفين وعمال ومشردين من المعسكرات وطلاب وفتيات .

اعتقال سكرتير الجبهة الوطنية

يروي الناس في غزة هذه القصة عن كيفية اعتقال الشاعر الفلسطيني معين توفيق بسيسو ، بعد منتصف الليل ، داهمت قوة كبيرة من المباحث والمخابرات ترافقها ٣ سيارات جيب حربية مسلحه بالمدافع الرشاشة الاوتوماتيكية احداها تابعة لقوة الطوارىء الدوليه بغزة بيت الاستاذ عاصم بسيسو احد ابطال ثورة ١٩٣٦ الفلسطينية ، وذلك بحثاً عن الشاعر الفلسطيني المعروف ، معين توفيق بسيسو والذي كان يقيم في بيت عمه الواقع في الرمال .. واخذ الجنود يطرقون الباب باعقاب البنادق وهم يلبسون الخوذ الفولاذية . وعندما استيقظ عم معين وخالته — زوجة عمه في نفس الوقت — استيقظ معين وقال لهم : هؤلاء الضيوف لي وليس لكم ، الا ان خالته دفعته من الغرفه ودخلت معه ، بينما تعالى صياح الجنود وازدادت ضرباتهم الجنونيه على الباب مما اضطر عم معين الى ان يفتح الباب ، فاقتحم الجنود البيت واخذوا يبحثون في الغرف فوجدوه جالساً مع خالته وهي ممسكة بيده بقوة خوفاً من ان يختطفوه منها .. وهنا قال ضابط المخابرات : « معي امر باعتقالك يا استاذ معين ، تفضل معنا » ، ونهض معين ، فحاولت خالته مقاومة الجنود فدفعها هؤلاء بفظاظة على الارض وكانت مريضة منذ مدة بهبوط في القلب وبنزلة صدرية فاغمي عليها فتركها الجنود ، واقتادوا معيناً وهم يشهرون المدافع الرشاشة في ظهره ، فنظر اليهم وهو يقول :

اريد ان اقول لكم شيئاً .. تعلمون جيداً انه لولا الجبهة الوطنية ، ولولا نضال شعبنا ضد الاحتلال الاسرائيلي لما رجعتم الى غزة مطلقاً .

وفي هذا الوقت كان الاستاذ عاصم بسيسو يحاول اسعاف زوجته ، واخذ يتصل بالتلفون علّه يعثر على طبيب الا ان الاداره المصرية كانت قد أمرت بقطع جميع خطوط الهاتف داخل المدينة ، واخذ السيد عاصم يصرخ .. يا جماعه حرام عليكم زوجتي تموت .. أريد دكتوراً .. ولكن ما من مجيب ، وفي تمام الساعة الواحدة والنصف ، لفظت زوجته انفاسها وفارقت الحياة ..

هذا وكانت آخر مرة اعتقل فيها الاستاذ معين عام ١٩٥٥ وبقي ٣٠ شهراً في المعتقل ، حتى بعد سقوط غزة في ايدي اسرائيل ، هذا في نفس الوقت الذي كانت قصائده الوطنيه تدوي من مكبرات الصوت في بور سعيد وغزه والقاهرة والقنال ، وتذاع من راديو صوت العرب والقاهرة ، وللشاعر معين اربع مجموعات آخرها « مارد من السنابل » الذي يصور بطولة غزة ومصر ، في دحر العدوان ، وكان من المقرر ان يعقد قرانه في مساء اليوم التالي ، لاعتقاله .

اعتقال مدرّسة

وتابعت مباحث المتحدة حملتها فذهبت الى البيت الذي تقيم فيه الانسه صهباء سعيد البربري ، خطيبة الشاعر معين بسيسو واقتحمت البيت واعتقلتها وهي بثياب النوم ، لكنها رفضت الخروج قبل ارتداء ملابسها ، وصرخت في وجوههم ... انكم عديمو الشرف ... انتظروا وراء الباب ، فقال لها الضابط قلنا لك اكثر من مرة غيري طريقك واتركي خطيبك معيناً .. فقالت لهم .. لو مت وبعثت للحياة من جديد لما اخترت غير هذا الطريق ... وانكم الخاسرون على كل حال .

اعتقال سكرتير لجنة المقاومة الشعبية

ثم ذهبت القوة المسلحة الى بيت الاستاذ فخري مكي وكيل ناظر مدرسة صلاح الدين الاعدادية وقاموا باعتقاله ، فقال لهم .. لماذا هذا الاعتقال ... انكم تعرفون جيداً .. ان الاستعمار هو الذي يرتاح فقط لاعتقال المناضلين الوطنيين .. والسيد مكي كان عضواً نشيطاً وسكرتيرا للجنة المقاومة الشعبية الفلسطينية التي كانت تناضل بعناد واصرار وتقدم الشهداء في مكافحتها الاحتلال الاسرائيلي ، وقد استطاع الاختفاء ، طيلة فترة الاحتلال ، وكانت آخر مرة القي القبض عليه فيها ، عام ١٩٥٢ وحكمته محكمة عسكريه مصرية بالسجن خمس سنوات بتهمة الشيوعيه .

اعتقال مدير التربية

وذهبت المباحث بعد ذلك الى بيت المربي الاستاذ خليل عويضة مدير التربية والتعليم بوكالة الامم لاغاثة اللاجئين واعتقلوه فقال لهم .. هذا عيب .. ان هذا العمل لن يشرفكم فقال له الضابط لقد نصحتك اكثر من مرة ان لا تتعاون مع هؤلاء الناس وان تفصلهم من سلك التعليم ولكنك رفضت فاجابهم وهو يبتسم .. ان هؤلاء ... هم الذين حملوكم على اكتافهم من العريش حتى غزة ، وهم الذين جاءوا بكم الى قطاع غزة ، وسلموكم امور البلد ...حتى الاطفال يعرفون هذا .. وانه من العار .. ان تقوموا اليوم بعض اليد التي انقذتكم من اليهود . والاستاذ خليل عويضة عضو بارز في الجبهة الوطنيه الفلسطينية .

اعتقال خالد شراب

ثم تابعت سيارات المباحث المسلحة بالمدافع الرشاشة حملتها وداهمت البيت الذي يقيم فيه الاستاذ خالد شراب واعتقلته بالقوة .. ولم يمهلوه ليأخذ حاجياته ، والمعروف عن خالد شراب انه كان مدرساً في مدارس غزة ويحمل ليسانس من جامعة القاهرة ، وقد اعتقل السيد خالد شراب ابان فترة الاحتلال الاسرائيلي لغزه ذلك انه كان عضواً نشيطاً في جبهة المقاومة الشعبية ، واخيراً تمكن الاسرائيليون من القاء القبض عليه عندما كان يقوم بالصاق المنشورات ، وقد عذب تعذيباً شديداً لكن صموده كان رائعاً .. ثم افرج عنه عندما تم جلاء آخر جندي اسرائيلي عن غزة .. واليوم فان خالد شراب وسمير البرقوني ومحمود نصر ، اعضاء الجبهة الوطنية قد عادوا من جديد الى السجون ... ولكن الى سجون مصر هذه المرة مع الاسف الشديد .

والجدير بالذكر انه قبل حملة الاعتقالات الواسعة التي شملت غزة جرى نقل جميع ضباط الادارة المصرية من قطاع غزة ، الذين كانوا يعرفون هؤلاء المعتقلين الوطنيين .. ويتعاونون معهم .. وقد رفض بعض هؤلاء الضباط الشرفاء حتى مجرد التفكير في اعتقال اي واحد منهم ... مما اضطر وزارة الحربية المصرية - ومخابراتها المتصلة رأساً بالقصر الجمهوري الى عزل جميع الضباط ونقلهم الى مصر . وتعيين ضباط اكثر اخلاصاً لهم ... او على الاقل لا يناقشون ما يصدر لهم من اوامر ... من حكام القاهرة .

اعتقال مفتش اول اللغة العربية

واقتحم المباحث بعد ذلك بيت مزيد ابو وردة مفتش اول اللغة العربية بمدارس اللاجئين واعتقلوه ، وقالوا له سوف نفرج عنك بعد انتهاء الانتخابات التي سوف تجري للاتحاد القومي ، فقال لهم ... اطمئنوا ان الشعب الفلسطيني

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣)

دبكة النواب العرب الخمسة

توج نواب مباي العرب خياناتهم بمعارضة اقتراح الكتلة الشيوعية بالغاء الحكم العسكري والرقص كعادتهم على انغام سيدهم بن غوريون . لقد غادروا هذه الكنيست ولسان حالهم يقول :

يا بن غوريونا يا بن غوريونا — منشانك نزحف على البطونا
صوتنا معك في حرب سينا — ولما تغمزنا بنرفع ايدينا

ويوم المجزرة في كفر قاسم — سكتنا كلنا زي ما هو لازم
وعملنا صلحة وصارت عزايم — وغسلنا الجرم أحسن ما يكونا

نقعد في الكرسي نستنا القبضة — وأغلى منانا علينا نرضى
بعنا الضماير بحفنة فضة — وعند المصاري كل شي يهونا

بنينا من فضلك قصور وعلالي — وعملنا مصنع والله يا غالي
أما السيارة شوفها بتلالي — وصرنا نتخرف بالتلفونا

الحكم العسكري ما بننسى فضلو — دوم نصليلو احنا ونسجدلو
كل واحد منا لما اخلصلو — بكرسي الكنيست رحتو تحطونا

قدمنا اصوات العرب قسايم — وجينا أعطيناكوا اياها غنايم
وما دامو بعد فيه حدا نايم — نرجع عالكرسي يللي تريدونا

الارض «المتروكه» زيدوها زيدوا — نادمن منها — وانتو بتجودوا
ولأرضو اوعوا اللاجيء تعيدوا — بدنا نتعيش عأرضو هونا

يا بن غوريونا يا بن غوريونا — احنا خدامك لاتقس علينا
بهاي الكنيست بالله خلينا — أسبح بحمدك يا بن غوريونا

موال ابن الشعب :

يا بايع الشعب بالكرسي وبالليرات
يا للي بتربح من الويلات والنكبات
الشعب فتح عينيه ما يخاف تهديدات
أصواتو ما تنسرق بالسلب والرشوات
يا غافل اصح وفيق ما تغرك الهيصات
الشعب شاف النور في حزبه الشيوعي
حزب الأمل والنضال نعطي الو الاصوات !

وفد قبرصي في الصين الشعبية

طوكيو — نشرت وكالة أنباء الصين الجديدة ، انه وصل الى بكين ، وفد قبرصي برياسة زعيم الحزب القومي القبرصي ، الدكتور نريفاس وكان في استقبال الوفد وزير خارجية الصين الشعبية تشان - اي .



بهلول وصبيانه

اريد ان اشارككم اعجابي برئيس الحكومة السوفياتية الرفيق خروشتشوف.

فحين كان يتجول مع نيكسون في انحاء المعرض الامريكي في موسكو، في الاسبوع الماضي، وانتقل الحديث بينهما الى القضايا السياسية، استشهد خروشتشوف بالفكاهة العربية القديمة عن بهلول الذي كان يلحقه الصبيان ليضحكوا عليه. فاراد يوماً ان يبعدهم عنه. فقال لهم: في القرية الفُلانية عُرس فاذهبوا لتأكلوا. فصدق الصبيان قوله وركضوا نحو القرية التي ذكرها. فلما رآهم جميعاً يركضون قال في نفسه: لعل عرساً قائم حقاً في تلك القرية. ثم راح يركض وراء الصبيان وقد صدّق كذبته.

وعقّب خروشتشوف على هذه النكتة العربية القديمة قائلا لنائب رئيس الولايات المتحدة: وانتم، يا زعماء امريكا، شأنكم شأن بهلول الاسطورة. اعلنتم ان شعوب الاتحاد السوفياتي مظلومة ومغلوبة على امرها ثم صدقتم هذه الفرية التي اختلقتموها وتركضون «لتحرير شعوب الاقطار الاشتراكية».

انتهى حديث خروشتشوف.

ولكن مع الاسف فان الصبيان الذين يصدقون بهلول فيتبهللون، منتشرون في انحاء المعمورة. وفي بلادنا ايضاً.

فنهم من اوجد لنفسه نظرية ان «اليهود والعرب صاروا الان ضد الشيوعية: فعليهم»! خلعوا شرش الحياء وكشفوا عن دخائل قلوبهم السوداء. لقد توهموا ان ساعتهم جاءت.

ثم يلوموننا لاننا بهدلناهم. اني اسأل: كيف قوبل الصبيان في القرية التي قال لهم بهلول عنها ان عرساً فيها؟ لم تروِ لنا الاسطورة ما حدث بعد ذلك. ولكننا نستطيع ان نتصور. قوبلوا بالبهدلة. ان من يتبهلل يتبهدل. ولا يلومنّ الا نفسه.

واحسب ان زعماء امريكا بدأوا يفطنون الى هذه الحكمة. ان تبادل الزيارات بين خروشتشوف وايزنهاور، التي ستحدث في القريب، تشير الى ان زعماء امريكا بدأوا يدركون انهم لن ينالوا شيئاً بالعباطة. ان توازن القوى في العالم قد تغير لصالح معسكر الشعوب: معسكر السلام والحرية والاشتراكية. والمستعمرون مضطرون، سريعاً، الى الاقرار بهذه الحقيقة والى التخلي عن سياسة الحرب وتهديد الاتحاد السوفياتي. ان الانسانية بخير وبعافية. وبهلول الاستعمار بدأ يثوب الى صوابه.

فواحسرتاه على صبيان بهلول حيث هم. وخصوصاً في هذه البلاد. وأقصد البهاليل الكبار الذين بنوا كل سياستهم على الحرب الباردة ودورهم المدلل في هذه الحرب الباردة. لم يروا مستقبلا لاسرائيل الا كقاعدة عسكرية للمستعمرين في هذا الشرق.

سنغمان ري وشان كاي شيك اعلنا معارضتهما لتبادل الزيارات بين خروشتشوف وايزنهاور. واديناور ملخوم. واما بن غوريون فيلتزم الصمت. ماذا تريدون ان يقول؟ وبماذا يفسر صفقة الاسلحة مع المانيا؟ واين «الخطط العبقرية» عن حتمية الانفجار بين امريكا والاتحاد السوفياتي. بل ماذا يفعل بزبلة الحملة على الاتحاد السوفياتي التي انتشر نتنها في جميع الانحاء؟ ان في الافق مصيراً للسياسة البنغريونية «بعيدة المدى» اشبه ما يكون بمصير استعادة مملكة سيدنا سليمان في شرم الشيخ اثناء الغزوة الحينبالية في سيناء.

انتظروا يا صبيان بهلول، وصبيان صبيانه اياماً أسود من الزفت والقطران. فلا انتم ولا اسيادكم مَن يصنع التاريخ ويوجهه في وقتنا الحاضر بل الشعوب التي تتنفس الصعداء من رئتي الاشتراكية. الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

ومن هذه الشعوب شعبُنا.

(جهينة)

افتتاح مكتب استشاري في خدمة العمال

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة حيفا

تعلن عن افتتاح مكتب للاستشارات النقابية وذلك الساعة ٥ من بعد ظهر يوم الاربعاء من كل أسبوع في دار الحزب الشيوعي في ٣٩ شارع مار يوحنا — وادي النسناس —

وذلك باشتراك عضو مجلس عمال حيفا.

يستطيع كل عامل التشاور بخصوص قضاياه المختلفة من أجور ومكافأة وأذون سنوية وغيرها.

الجبهة الشعبية في اجتماعها الصحفي تكشف النقاب عن نهب الاراضي واجراءات الحكام التعسفية

الدكتور يوسف حداد يطلع الصحفيين على افتراءات بن غوريون بشأنه ويؤكد أن حجز تصريحه السفر الى الناصرة يعود لعضويته في الجبهة

حيفا — من مندوب الاتحاد — قضية الاراضي وقضايا التصاريح والحكم العسكري، وملاحقة المواطنين العرب اثيرت، يوم الثلاثاء الماضي، في اجتماع صحفي عقدته الجبهة الشعبية في نادي الصحفيين هنا.

وكان اول المتحدثين من الجبهة الشعبيه هو رئيسها السيد يني يني الذي اعرب عن امله بان «يتفهم الصحفيون مشا كلنا وقضايانا وينقلوها الى الرأي العام اليهودي». واكد السيد يني ان الجبهة انبثقت من صميم واقع الشعب العربي وانها تناضل لرفع الاضطهاد عنه ولرد حقوقه المشروعة له.

وقدم الامثله عن الاجراءات التعسفيه التي تتخذها السلطات - اجراءات النفي والاعتقال الاداري واثبات الوجود - ضد المواطنين العرب وقادة الجبهة الشعبيه.

وقال السيد يني ان الجبهة تؤمن دون تحفظ بالتفاهم اليهودي - العربي وان السياسة التي تنهجها الحكومة تجاه السكان العرب تضر بهذه القضيه كما انها تتناقض مع الضمانات التي احتواها ميثاق إقامة الدوله وميثاق هيئة الامم وحقوق الانسان.

وبعد ان ذكر ان موجة الارهاب والطغيان تفاقمت مؤخرا قال: اود ان اؤكد لكم ان المواطن العربي في هذه البلاد يملك شيئين اساسيين: حقه في العيش في وطنه وتصميمه في الدفاع عن حقوقه المشروعة.

الدكتور حداد

وكمثل صارخ على ملاحقة قادة الجبهة وسحب تصاريح تنقلهم استمع الصحفيون الى قضية الدكتور يوسف حداد التي رواها هو نفسه ودعمها بالحقائق والمستندات.

وفي هذه الحقائق دحض لافتراءات رئيس الحكومه بن غوريون الذي قال ان الدكتور حداد لا يمارس مهنة الطب في الناصرة وانه ذهب الى الناصرة لاثارة الشغب والاضطراب.

وذكر الدكتور انه كان معه تصريح تنقل مدته ٦ أشهر قبل قيام الجبهة وقبل اكثر من سنه استبدل هذا التصريح بتصريح سنوي. ثم جدد هذا التصريح لسنة أخرى.

وابرز الدكتور حداد ملاحقة الحكم العسكري له. فقد دعاه الحاكم و«حقق» معه لارهابه ثم جاء الى البيت وقال له ان الحكومه ستحطم الجبهة. وهدده بسحب التصريح. وعشية مؤتمر الاراضي واللاجئين سحب منه تصريحه وبذلك اضطر بموجب الامر الاداري ان يغادر الناصرة.

وهنا قدم الدكتور حداد عقود ايجار تثبت ان عيادته في الناصرة وانه يستقبل مرضاه فيها وانه يمارس مهنته في الناصرة. وتساءل الدكتور: حيال هذه الحقائق يمكن معرفة مدى الصحة في افتراءات رئيس الحكومة..

قضية الارض

واستعرض المحامي حنا نقارة قضية الارض. بين ان ٧٠ بالمئة من السكان العرب يعتمدون في معيشتهم على الارض وان ٣٠ آلف لاجئ لا يزالون مشردين. وذكر ان مليون و ٢٠٠ الف دونم (حسب الاحصاءات الرسميه) قد صودرت وان اعمال المصادرة والسلب مستمرة بمختلف الحجج والقوانين وقال ان الحكومه تحاول إرغام الفلاحين على التنازل عن اراضيهم ولكن الفلاحين يرفضون. وقال ان الحكومه تعرض تعويضات رمزيه فهي تقترح ان يكون سعر الدونم نفس سعره في سنة ١٩٥٠. وذكر ان الحكومه تقترح التعويض على الفلاحين بثلاثين دونماً لكل عائله. وهذه الاراضي ايضاً وعرية. وطلب ان يتجند الرأي العام اليهودي من اجل وقف سلب الاراضي وإعادة المصادر والمسلوب منها الى أصحابه.

ثم رد السيد يني يني على اسئلة الصحفيين. وقدم امثله جديدة عن محاولات الحكومة ضرب الاقتصاد العربي في اسرائيل وبينها مثل عن انتاج الزيت. فالحكومة لا تفرض اسعاراً تتلاءم مع تكاليف الانتاج كما انها لا تجد اسواقاً خارجية له بل هي تستورد الزيت من الخارج.

ورداً على سؤال آخر بصدد مشاريع «التطوير» قال ان نسبة ضئيلة جداً من القرى العربيه هي التي وصل اليها الماء والكهرباء. ولكن يجب ان نسأل ما هي مساعدة الحكومة في هذا؟ اقول لا شيء وهذا هو مجلس شفاعمرو المحلي مثل صارخ على هذا. والامر لا يختلف عنه في المحلات الاخرى.

وقال ان المجلس المحلي في كفرياسيف يدخل مشروع ايصال الماء الى القرية في ميزانيته كل سنه ولكن وزير الداخليه لا يقر هذه الميزانية.

ورد على سؤال آخر فنفى ان يكون احد خرج من الجبهة الشعبيه سوى جبل ليب خوري الذي كان سبب خروجه قضية ولديه.

وفي نهاية حديثه شكر السيد يني باسمه واسم زملائه الصحفيين.

حملة اعتقالات واسعة (بقية)

لن يشترك في هذه الانتخابات، بينما قادته في السجون.

اعتقال عدد آخر

وتابعت المباحث حملتها الرهيبة، واعتقلت عدداً كبيراً من المدرسين والعمال والمدرسين من غزة وسائر المعسكرات المحيطه بها.

ترحيل المعتقلين لمصر

وتحت جنح الظلام تمت عملية خطف المعتقلين من بيوتهم ثم حملوهم بالسيارات الى العريش المصرية ومنها بقطار حربي خاص الى مصر.

هذا وما زالت دوائر المباحث والمخابرات من غزة تلتزم الصمت حول مصير المعتقلين، وقد رفضت استلام الملابس والنقود لهم كما رفضت ان تخبر اهاليهم عن مكان وجودهم.

هذا وقد علم ان المعتقلين يعذبون تعذيباً شديداً الان بالكهرباء والجلد وغيره، كما قصت شعورهم.

استياء عام يجتاح

غزة العربية

وقد اجتاحت قطاع غزة موجة شديدة من السخط والاستنكار لهذا العمل البربري الذي لجأت اليه سلطات القاهرة، واعرب الناس عن شعورهم هذا بالمظاهرة الضخمة التي خرجت لتوديع جثمان السيدة وظيفة علي الشوا، وقد تظاهر حكام القاهرة بالاسى والحزن عليها وسار الحاكم العسكري بغزة، وكبار ضباط الادارة في الجنازة، وكانت كلمات السخرية تنطلق من السنة الناس.. وهم يقولون.. يقتلون القتيل ويسيرون في جنازته.. الخ.

نصر جديد لقوى الدمقراطية في يافة الناصرة

يافة الناصرة — فاز بالاقتراع السري الرفيقان امين عبدالله واسعد يوسف والاخ محمود توفيق عمر، الدمقراطي النزعة في الانتخابات التي جرت يوم السبت الماضي للجنة المراقبة لجمعية مياه الشرب التعاونية.

وانتخاب هؤلاء للجنة المراقبة الثلاثية كان نصراً جديداً لقوى الدمقراطية في القرية بعد النصر الاول الذي حققته قبل ثلاثة اشهر حين حطمت طوق قيادة الهستدروت الرجعيه وانتخبت شيوعيين ودمقراطيين لهيئة جمعية المياه الادارية.

والثقة بالشيوعيين جاءت نتيجة كفاحهم وتضحياتهم في سبيل مصالح القرية الحيويه.

ولا شك ان نجاح الشيوعيين والدمقراطيين كان أحسن رد على تخرصات دافيد أورن الذي كتب في «اليوم» بتاريخ ٢١ تموز سنة ١٩٥٩ يتهم الشيوعيين بانهم «قاوموا» مشروع المياه وعملوا على إثارة «النزاع» في القرية (كذا)...

فتأييد اهالي القرية للشيوعيين يدحض هذا الزعم السخيف ويؤكد ان دافيد أورن هو الذي بذل كل الجهد لاثارة النعرات الطائفية والعائليه في يافة الناصرة بعد انتخابات هيئة ادارة جمعية المياه التعاونيه لان تلك الانتخابات كانت ضربة على رؤوس اسياده.

ان أهالي يافة الناصرة يذكرون بالفخر والاعتزاز موقف ابنائهم الشيوعيين حين عملوا بجد واخلاص لتجنيد أهالي القرية لاحباط مؤامرة قيادة الهستدروت الخائنه واعوانها في القرية الذين ارادوا تنظيم اصطدامات في القرية في اعقاب تلك الانتخابات.

وقد كان لدافيد أورن الباع الطويل في تنظيم تلك المؤامرة.

وقد نشرت الاتحاد تفاصيل القضية في ٥٩/٥/١٧ ووزع الحزب الشيوعي مناشير تفضح المؤامرة ووقف الرفيق محمد شريف في الهيئة الاداريه لجمعية المياه التعاونيه يفضح مؤامرة دافيد أورن المسمومة. وقد جند الرفيق شريف اعضاء الهيئة الاداريه وجميع المساهمين وبذلك اخفقت المؤامرة.

فليأخذ أورن عبرة من الماضي... وليتأكد ان اهالي القريه يعرفون ابناءهم الشيوعيين ويعرفون اسيادهم المباييين.

الطائفية سلاح مباي الانتخابي

الرامة — خمس سنوات مضت على تعيين المجلس المحلي في القرية... وخلال هذه السنوات كان المجلس باكثرية اعضائه «صديقا ودودا» للحكم العسكري لم تحطم «صداقته» حرب سيناء او مجزرة كفر قاسم.

واليوم باقتراب المعركة الانتخابية، وقد انفضح «طابقهم»، يخاف هؤلاء الاعضاء على كراسيهم ولذلك اخذوا يلجأون الى سلاحهم الوحيد - سلاح الطائفية والعائلية - الذي يأملون ان يعيدهم الى مراكزهم في المجلس المحلي.

والخلاف على الرئيس الجديد لم يكن سوى مظهر لهذا التنازع العائلي الطائفي.

ان اهالي الرامه اختبروا مساوئ الطائفية والعائليه وهم يشجبون المحاولات الدنيئة لاثارتها.

انهم يرون في وحدة النضال من اجل قضاياهم المشتركة السبيل الوحيد لتحقيق اهدافهم ولهذا استقبلوا باهتمام منشور الحزب الشيوعي الذي شجب الخلافات الطائفية والعائليه ودعا الى النضال الموحد من اجل الحقوق اليوميه والقومية.

الطائفيه والعائليه هي سلاح المباي دائماً فلينبذ الراميون هذه الروح السيئه وبذلك ينتخبوا مجلساً شعبياً يدافع عن حقوقهم ويسهر على مصالحهم ولا يكون اداة طيعه بيد الحكم العسكري عدوهم الاكبر.

استغلال.. وطرد..

حيفا — زارنا في مكتب الاتحاد علي نصرات صادق من الناصرة وروى لنا قصة استغلال بشع انتهت بطرده من عمله.

قال: أعمل حارساً في مزرعة دير هاحداش اصاحبيها طنوس سلامة وزابر شيمون.

في ٥٩/٧/٢٩ اعتدى علي عامل يهودي فبحث الاعتداء مع اصحاب العمل وانتهى الامر بان طردني زابر شيمون لانني حسب قوله، ادعو العمال الى الانتساب الى الهستدروت.

اني أعمل بشروط مروعة اعمل ١٤ ساعة يومياً واتقاضى ١٢٠ ليره شهرياً أعيل بها عائلة تتألف من ستة اشخاص - زوجتي و ٥ اولاد ... ليس لي اي حقوق بالاجازة والراحة الاسبوعية لجأت الى الهستدروت لتعالج قضيتي فرفضت لاني غير منظم... ولجأت الى وزارة العمل فاجلت البحث في القضيه ١٢ يوماً.

المهم ان اصحاب المزرعة يشغلون اطفالا ويستغلونهم دون محاسب.

هذه هي قضية العامل علي نصرت صادق ... فلماذا لا تنظمه الهستدروت وتدافع عن حقوقه؟

خطوة نحو سلب اراضي المكر

النائب اميل حبيبي يستجوب بشأن استصدار كواشين اصحاب الاراضي

تل ابيب — وجه النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير القضاء جاء فيه:

ان اصحاب الاراضي في قرية المكر الذين اراضيهم البالغه نحو ألف دونم تقع في ناحية «الطنطور»، يشتكون من ان دائرة الطابو ترفض ان تصدر لهم كواشين بهذه الاراضي. وهم يخشون من ان يكون هذا الرفض خطوة في سبيل سلب هذه الاراضي منهم، خصوصاً وان غيرهم من اصحاب الاراضي في القرية قد حصلوا على كواشين.

وعلى هذا فاني أسأل حضرة وزير القضاء:

هل هو مستعد الان يحقق في الامر وان يأمر اصحاب الشأن بان يصدروا هذه الكواشين؟

جمعية طرعان التعاونية

طرعان — عقدت جمعية تموين العمال التعاونية في القرية اجتماعها السنوي في ٣١-٧-٥٩ وبحثت تقرير هيئة الادارة السنوي والتقرير المالي.

وقد وافق المجتمعون بالاجماع على البيانين وقرروا تأييد الجبهة الشعبية والمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

ودعا المجتمعون اهالي القريه للالتفاف حول الجمعيه وتقويتها وفتح فرع جديد لها.

وتألفت الهيئة الجديدة التي انتخبها الاجتماع من محمود خيرالله ومصطفى سليم دحله وامين سمعان وعبد الرازق صالح وسالم شحادة ومحمد يوسف حسن وحسن عبد الكريم.

هذا هو «بطل العمل»!

نشرت جريدة «العمل» الصادرة في ٥٩/٧/٢٩ اعلان براءة احمد عبد الله حج اسعد من الحزب الشيوعي في أم الفحم.

الحقائق

المعلن لم يحصل في حياته على بطاقة عضوية الحزب الشيوعي...

كان مرشحاً للحزب لمدة شهر قبل ايار سنة ١٩٥٨. ابان الهجوم البن غوريوني على ابناء الشعب العربي اعتقل مع سائر اعضاء الفرع. ولكنه تراجع عن الكفاح واظهر خنوعه في المحكمه العسكريه حين اعلن انه غير شيوعي. ولم يجده ذلك نفعاً فقد بعثت به المحكمه العسكريه الى السجن مع من بعثت من سجناء اول أيار.

وتبين بعد ذلك ان هذا الانسان لا يستحق اللقب السامي، عضو في الحزب الشيوعي وانتهت علاقته بالحزب ولم يقم باي نشاط حزبي. واهالي أم الفحم يعرفون ذلك فقد رأوه بعد خروجه من السجن بعيداً عن الحزب.

فليتعظ اذناب احدوت هعفودا ... اي أذناب اذناب الرجعيه فلا يلجأوا الى هذه الاساليب الوضيعه في «مكافحة الشيوعيه»!

٥٩/٨/١ محمد حسين

سكرتير فرع أم الفحم

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

تهنئة

الى السيد يعقوب نصار وزوجته نهانئنا بالمولودة الجديدة

فيروز
فرقة قيساريا
الحزب الشيوعي - حيفا

مبام واحدوت هعفودا يؤيدان منح امتياز خط انابيب البترول لدولة [illegible]

القدس — مراسل الاتحاد — باصوات كل كتل الكنيست باستثناء الكتلة الشيوعية، اقرت الكنيست هذا الاسبوع قانون امتياز خط انابيب البترول. اما مبام الذي عارض المشروع في القراءة الاولى واحدوت هعبودا الذي تخلف اعضاء كتلته عن الجلسة انذاك، ايدا القانون في القراءة الثالثة ولم يمتنع احد عن التصويت.

وعلى الرغم من ان روبين (مبام) ابدى تحفظاته من بعض تفاصيل القانون الا انه اكد على اهمية خط النفط «والاهمية الايجابيه» لتوظيف رؤوس أموال أجنبيه فيه.

وفي النقاش حول هذا المشروع، تساءل سنيه، ممثل الكتلة الشيوعيه قائلا: هل نحن نبحث مشروع مد خط انابيب البترول الاسرائيلي، الذي قد تم بناؤه منذ زمن؟! وقال منددا بموقف المبام ان الامر ليس هذا. «اننا نبحث مسألة التخلي عن هذا الخط الاسرائيلي للاجانب». وتهكم على موقف المبام الذي يعارض في نقل ملكية المشاريع الحكومية الى اصحاب الرساميل وتساءل هل معارضة مبام تقتصر على المشاريع التي يشرف عليها الوزير المبامي «بنطوف»!!

وقال سنيه ان قانون الامتياز يمس سيادة الدولة، وينزع عنها السيادة عملياً على المناطق التي يمتد فيها خط البترول، من ايلات لحيفا، ويخلق ما يشبه «دولة ضمن دولة أخرى».

وقال ايضاً ان الامتياز، ليبيع خط البترول يزج اسرائيل في نطاق مؤامرات الدول الاستعماريه ويهدد أمن إسرائيل.

وكما هو معروف، فالدول الاستعماريه تبغي جعل هذا الخط «السويس البريه» لنقل البترول واستخدام هذا الخط وسيلة للضغط على الدول العربية عامة والدول المنتجة للبترول خاصة وهذا الخط الذي تزيد طاقته كثيراً عن احتياجات اسرائيل لم يقم الا لخدمة الستراتيجية الحربية الاستعمارية في الشرق الاوسط.

اهمال مقام النبي صالح

اني خادم مقام نبي الله صالح بعكا ورثت هذا العمل اباً عن جد منذ القدم. اتقاضى لغاية الان مبلغ ٤٥ ليرة شهريا هي اجوري ونفقات المقام.

خلال السنتين الاخيرتين تقدمت بشكاوى عديدة الى وزارة الاديان والشيخ موسى الطبري واللجنة الاسلامية بعكا بخصوص انتهاك حرمة القبور في المقام وسرقة رخامها وفك انابيب المياه الموصلة الى المقام ولكن هذه الشكاوي اهملت وقابلها المسؤولون بالاستهتار وعدم الاهتمام.

وارسلت رسائل عديدة الى رئيس الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان شرحت فيها الوضع وطلبت زيادة الراتب الزهيد.. ولكن هذه الرسائل لم تحظ باهتمام الوزارة التي لم تجب عليها.

ارجو ان تنشروا في الاتحاد هذه الرسالة ليطلع الرأي العام على مدى «الاهتمام» بالمقدسات الاسلامية... وعلى عناية ما يطلق عليها باللجان الاسلامية التي تتآمر على اوقاف المسلمين التي تدر مئات الوف الليرات.

محيي الدين عبد المنعم السلاوي
عكا القديمة

الكنيست تقر قانون „تأجير الارض" بمعارضة الشيوعيين

القانون الجديد وسيلة لترتيب اجلاء العرب عن اراضيهم ووضعهم تحت رحمة السلطات التنفيذية ومقتضيات التهويد والاستيطان

القدس — بقلم مراسل الاتحاد — اقرت الكنيست، امس الاول، نهائياً قرار « تأجير الاراضي » الذي تقدمت به الحكومة قبل اشهر عديدة، على أثر اقرار قانون مرور الزمن، وذلك باكثرية اصوات مباي والصهيونيين العموميين والحيروت والمتدينين واحدوت هعفودا، ونواب مباي العرب، وبامتناع مبام وبمعارضة الشيوعيين.

وقانون « تأجير الاراضي » تقدمت به الحكومه لتلافي الضجة العارمة التي عقبت اقرار قانون مرور الزمن، ترضية للرأي العام الذي شجب هذا القانون المجحف الموجه ضد الفلاحين العرب.

فبموجب قانون مرور الزمن سيحرم عدد كبير من الفلاحين العرب من الاراضي التي احيوها منذ ١٠ سنوات والتي اصبحت ملكهم بموجب قانون «مرور الزمن» العثماني.

ومن الجدير بالذكر ان تمديد «مرور الزمن» بموجب التعديل الجديد من ١٠ سنوات الى ١٥ سنة قد جاء تكملة لسلسلة قوانين سلب الاراضي التي كانت الحكومه قد سنتها قبل ذلك

فقانون «مرور الزمن» العنصري الجديد يلغي حقوقاً، كان الفلاحون العرب قد اكتسبوها بموجب القانون السابق العثماني مما اثار سخط الجماهير العربية والرأي العام الدمقراطي واضطر وزير الزراعة في حينه الى قطع وعد بتأجير اراض لكل فلاح يخسر ارضه بموجب قانون مرور الزمن.

معارضة الشيوعيين وحدهم

وهذا القانون، عارضته الكتله الشيوعيه انذاك وحدها، بينما ايدته كل الكتل وبضمنها مبام.

قانون تأجير الاراضي وسيلة لاجلاء العرب عن اراضيهم

أما قانون تأجير الاراضي فجاء عملياً ليرتب أمر اجلاء الفلاح عن أرضه التي حرم منها بموجب قانون « مرور الزمن ». ومع انه ينص ان على الحكومه ان تقترح للفلاح الذي يفقد ملكه أرضاً مقابل ما خسره، الا ان هذا القانون جاء ناقصاً ومبتوراً ليثبت كل ما في قانون « مرور الزمن » من اجحاف

وفي النقاش على هذا القانون، تقدمت الكتلة الشيوعيه باكثرية التحفظات التي بحثت لتعديل هذا القانون بحيث يمنع طرد الفلاح من ارضه والمحافظة على حقوقه، ولكن الكنيست رفضت جميع هذه الاقتراحات.

اقتراحات الكتلة الشيوعية

وقد اقترحت الكتلة الشيوعية ان يؤجر الفلاح نفس الارض التي كانت في حيازته والا يطرد منها. اما القانون فيجعل امكانية تأجير نفس الارض خاضعة لموافقة لجان التنظيم والتخطيط والهيئة المختصة التي ستشرف على تنفيذ هذا القانون، الامر الذي يجعل مصلحة «تهويد الجليل» والاستيطان اليهودي هي المصلحة الاولى على حساب الفلاح العربي وارضه.

من يحق له استئجار الارض؟

يحدد القانون بشكل مجحف للغاية اولئك الفلاحين الذين يحق لهم استئجار ارض بدل أرضهم المسلوبة منهم.

فالقانون يعطي هذا الحق فقط لاولئك الذين كانوا بانفسهم يفلحون الارض، واشترط ان تكون هذه الارض مصدر رزقهم الوحيد. واقترحت الكتلة الشيوعيه ان يزول هذا التحديد والتضييق المجحف اذ انه يمكن ان تكون هناك اسباب عديدة قد منعت الفلاح من العمل بنفسه في الارض. وطالبت الكتلة الشيوعيه بتعديلها ان يؤجر جميع الفلاحين الذين سيفقدون ارضهم، ارضا غيرها.

وبينما ينص القانون على ان الفلاح سيؤجر ارضاً لا تزيد مساحتها عن مساحة الارض التي كانت بحيازته ولا يزيد دخلها عن حاجة الفلاح لضمان معيشته، طالبت الكتلة الشيوعيه بتأجيره ارضاً تساوي ارض الفلاح المفقودة وتمديد مدة الايجار من ١٩ سنة الى ٤٩ سنة.

كما اقترحت الكتلة الشيوعية اجراء تغيير جذري في اسلوب المفاوضة بين الفلاح واللجنة المختصة التي عهد القانون الى وزير الزراعة باقامتها.

فقد طالبت الكتلة الشيوعية بدفع تعويضات تساوي قيمة جميع التحسينات التي ادخلها الفلاح في ارضه المصادرة.

ورفضت الكنيست باكثرية اصوات المباي والصهيونيين وحيروت وأحدوت هعفودا هذه الاعتراضات.

وعارضت الكتلة الشيوعية هذا القانون لانه يجحف بحق الفلاح العربي ويقضي على حقه في الارض.

تحت رحمة السلطات

وقال الرفيق ماير فلنر لدى تقديم تحفظات الكتلة الشيوعية من جملة ما قاله، ان هذا القانون لا يقصد بضمان الحد الادنى الاولي وهو واجب تأجير نفس الارض الى اصحابها الذين حرمهم منها القانون، بل ان هذا القانون يبقي الامور تحت رحمة السلطات التنفيذيه.

وقال في مستهل كلامه ان خير تعديل لقانون «مرور الزمن» الذي يسلب من الفلاحين العرب ارض آبائهم وأجدادهم هو إلغاء هذا القانون كلياً.

وطالب فلنر بعدم تخويل وزير الزراعة صلاحية تعيين السلطة ذات الصلاحية لانها في هذه الحالة لن تكون صلاحياتها الاشكلية. واقترح تعيين لجنة برئاسة قاض.

مكائد الرجعية العراقة (بقية)

شق الصفوف ... فالاهداف الوطنية المشتركة التي تستطيع كل القوى الوطنيه ان تتحد حولها هي اسناد النظام الجمهوري الوطني الذي ناضل الشعب من أجل تحقيقه والمحافظة على الاستقلال والسيادة الوطنيه وتوحيد الصف ضد الاستعمار ومؤامراته وعدوانه والعمل على انشاء مجتمع يضمن حقوق الشعب والتمسك بالوحدة الوطنيه العراقية بين جميع القوميات من عرب واكراد وغيرهم وتنمية الاخوة والتضامن مع الدول العربية واتباع سياسة الحياد التام وتعزيز العلاقات الدولية مع الدول الصديقة على اساس المصلحة الوطنية وتأييد الحرية والسلام ومقاومة العدوان اينما كان.

التنديد بموقف الصحافة الرجعية

وفي بيانه الخطير خاطب الصحافة فهاجم الصحافة الرجعية التي فهمت من دعوة عبد الكريم قاسم الى الكف عن المهاترات انها تلزم الصحف التقدمية وقال ان دعوة عبد الكريم تعني كل الصحف ... وان واجب الصحافة اليوم توعية الشعب توعية تحرريه والقيام بثورة فكرية.

وبعد ان قال إن حرية الصحافة مضمونة للجميع ولا رقابة على الصحافه غير رقابة الشعب دعا الصحف عامة الى التزام الخط الوطني ودعا الشعب الى رص صفوفه لمحاربة العدوان ونبذ الاحقاد المحافظة على الجمهورية المقدسة ... «فالجمهورية ستبقى مشعلا ينير الطريق امام الشعوب المناضلة من اجل الحرية والسيادة المطلقة ».

بن غوريون : الحكم العسكري سيبقى قائماً (بقية)

واحدوت هعبودا و«التقدميين») لم يطلب إلغاء انظمة الدفاع لسنة ١٩٤٥»!

وقال: ان هؤلاء لم يطلبوا إلغاء الحكم العسكري بل طلبوا تجميده.. وحتى قيود التنقل وفقاً لاقتراح الوزراء بنطوف وبار يهودا وروزن لن تلغى بالنسبة لعدد معين ونوع معين من السكان العرب.

ثم قرأ بن غوريون «التخفيفات» التي تقترحها الحكومه.

تواصي الحكومة

اما تواصي الحكومه هذه فهي:

في منطقة النقب: منح بدو النقب حرية الوصول الى بئر السبع يومين في الاسبوع (بدلا من يوم واحد).

في المنطقة الوسطى: منح حرية التنقل لسكان المثلث في النهار فقط الى عكا وحيفا والخضيرة ونتانيا وبتح تكفا وتل ابيب - يافا واللد والرمله.

في المنطقة الشماليه: حرية التنقل لسكان هذه المنطقه في النهار فقط الى العفوله ونهاريا وحيفا والخضيره ونتانيا وبتح تكفا وتل ابيب - يافا والرمله واللد.

وهذه « التخفيفات » لاتنطبق على السكان العرب في المدن التي ليس فيها حكم عسكري. فواطن عربي من حيفا سيبقى مضطراً الى اخذ تصريح للوصول الى الناصرة والطيبة مثلا كما كان الامر في السابق.

مشاريع التهويد وسلب الاراضي

وفي بحثها لهذه « التخفيفات » اعلنت الحكومة عن نيتها بالاسراع في تنفيذ مشاريع تهويد الجليل واستيطان وادي عاره وفي تحقيق مشروعات سلب الفلاحين العرب من اراضيهم وتوطين اللاجئين الداخلين الذين شردوا من قراهم حيث يقيمون اي عدم اعادتهم الى قراهم.

فقد قررت الحكومة:

* توطين المشردين في اماكنهم الحاليه او في اماكن أخرى يجري تعيينها بالاستشارة مع اجهزة سلطات الامن!
* الاسراع في اقامة المستوطنات في الجليل (اي تهويد الجليل) الذي سيمكن في المستقبل من تقليص الرقعه التي يفرض عليها الحكم العسكري.
* ايجاد شروط لاقامة «مستوطنات امنيه» على طريق وادي عاره التي هي طريق مواصلات حيوية بين شمال اسرائيل ووسطها.
* تشريع قانون لتوطين البدو ونقلهم الى مستوطنة دائمة في النقب.
* الاسراع في تسوية قضية التعويضات «للحاضرين الغائبين» الامر الذي يمكن من اعادة توطينهم بسرعة.
* ابقاء الحكم العسكري في المناطق الموجود فيها وبصلاحياته الحالية مع ايجاد تخفيفات يجري امتحانها بين الفترة والاخرى على ضوء احتياجات الأمن ...

وقال بن غوريون في بيانه انه ثمة اربعة بنود اتفقت عليها اللجنة الوزاريه بالاجماع - اي بموافقة المبام واحدوت هعبودا ايضاً - وهذه البنود متفق عليها في الحكومة بالاجماع:

أ - ان جميع اعضاء اللجنة يعترفون ان هناك « قضية أمن ». وجذور هذه القضية تكمن في انعدام السلام بين اسرائيل وجاراتها وفي كون بعض الاقليات في اسرائيل لهم روابط عاطفية مع الاقطار المجاورة المعادية لاسرائيل.

ب - بين اوساط معينه من السكان العرب توجد عناصر تهدد أمن الدولة!!

ج - على الحكومة ان تمنع التسلل الى البلاد من خارج الحدود.

د - على الحكومة ان تمنع الاستيلاء غير القانوني على اراضي الدولة واراضي الغائبين. من واجب الحكومة السريع تشجيع استغلال الاراضي غير المستثمرة واستصلاح الاراضي الصخرية بغية ايجاد احتياطي من الاراضي لتطوير الجليل واقامة مستوطنات زراعيه إضافيه (التهويد!) لاستيعاب المهاجرين الجدد. فهذه المستوطنات ستكون قيمة وثمينة بالنسبة للأمن ولمقتضيات التخطيط القومي ولمقتضيات الأمن يجب منع البناء غير المبرمج!!!! (وهذا البند الاخير يفسر هذه المضايقات والمماطله في اعطاء رخص بناء في القرى العربيه وتلك الاجراءات التعسفية التي سلكتها السلطات في هدم بعض البيوت والتهديد بهدم الكثير غيرها).

ان رائحة الاضطهاد القومي ورائحة السلب والنهب ورائحة مشاريع تهويد الجليل بتجريد العرب من اراضيهم - ان هذه الرائحة تفوح من هذه التواصي التي بصم عليها المبام الذي يدعي « النضال لمصلحة الشعب العربي ولاخوة الشعوب! » واحدوت هعبودا الذي وجد له بين العرب زمرة « العمل » التي باعت نفسها له بعد ان باعتها للمباي.

ان «التخفيفات» التي تقترحها الحكومة تجيء الان عشية الانتخابات.

الذي سمع اقوال نواب الكتل الصهيونية التي اشتركت او لا تزال تشترك في الحكومه وفي سياسة الاضطهاد القومي والسلب والنهب يدرك هذه الحقيقه لاول وهلة.

فكل حزب من هذه الاحزاب الصهيونية كان يبدأ كلامه مؤكدا انه «اول حزب» طالب ويطالب!! بالغاء الحكم العسكري. ثم سرعان ما تجيء كلمة لكن.. ووراء « لكن » هذه تأتي التحفظات واللف والدوران..

لقد وصلنا الى وقت يقف فيه النائب المبائي مسعد قسيس في الكنيست ويقول انه كان «اول واحد طالب بالغاء الحكم العسكري»!!

> ومن المضحك حقاً ان هذا النائب المبائي مسعد قسيس قال: « اين كانت الاحزاب التي تطالب اليوم بالغاء الحكم العسكري اثناء سلب الاراضي من الفلاحين العرب »
>
> ولكن اين كان حضرته؟!
>
> لقد هتف النائب الشيوعي توفيق طوبي في وجه قسيس هذا: آنذاك أيدتم حضرتكم حكومة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وعارضتم في اقتراحات كتلتنا الشيوعية لالغاء سياسة الاضطهاد والاحكام العسكرية.
>
> ولم يحر النائب المبائي قسيس جواباً..

ومع ما في هذه الاقوال من دعاية رخيصة تهدف الى سرقة اصوات الجماهير العربية، فانها تشير الى خوف احزاب الانتخابات من التقدم الى الناخبين العرب بمالها من تاريخ اسود وماض عريق في اضطهاد الشعب العربي في هذه البلاد وفي سلب اراضيه ودوس حرياته وحقوقه.

ان نضال الجماهير العربية الذي قاده الحزب الشيوعي وقدم اغلى التضحيات في سبيله هو الذي فرض هذا الموقف على احزاب الاضطهاد القومي. وهذا النضال هو الذي اذا اشتد وتعاظم سيرغم في نهاية الامر هذه الاحزاب على الانصياع للضغط الشعبي، العربي واليهودي، من اجل ابطال الحكم العسكري ورفع سياسة الاضطهاد القومي وانقاذ الشعب العربي من براثنها ومخالبها

الحزب الشيوعي يؤيد مطالب عمال وموظفي بلدية الناصرة

ويتهم في بيانه الحكومة وأعوانها، انهم المسؤولون عن افلاس البلدية وتقصيرها في دفع الرواتب وتلبية مطالب العمال

الناصرة — اصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا الى الرأي العام دعا فيه الى تأييد مطالب عمال بلدية الناصرة بمساواة اجورهم باجور زملائهم العمال اليهود وبدفع رواتب الموظفين والعمال على الوقت، وندد بسياسة الحكومة وتخاذل اعوانها في المجلس المسؤولين عن افلاس البلدية وافقارها.

ونشرت صحيفة لمرحاب، رد ناطق وزارة الداخلية على المنشور فحاولت تبرئة ساحة وزارة الداخلية من التهم التي يوجهها البيان الى هذه الوزارة المسؤوله عن عرقلة اعمال البلديه وتقصيرها في القيام بواجبها.

وفي تأييده لمطالب عمال البلديه وموظفيها، ندد الحزب الشيوعي بدور قيادة الهستدروت التي جمت عمال البلديه وموظفيها وطالبت باسمهم بدفع الرواتب في الثاني من كل شهر وهددت بالاضراب اذا لم تلب مطالب العمال باجور مساويه للعمال اليهود واذا لم تدفع الاجور في الوقت.

ويتهم المنشور قيادة الهستدروت والحكم العسكري بالمسؤولية عن ايصال هذا الائتلاف ورئيسه الى البلدية في سنة ١٩٥٤ بعد ان اغرقوا الانتخابات بالدماء.

سياسة افقار البلدية

ويكشف المنشور عن فضائح الحكومه في بلدية الناصرة فيقول ان الحكومه مدينة للبلديه بعشرات ألوف الليرات ولا تريد دفعها كما انها تناصر «تنوفا» المدانة بمائة ألف ليرة. هذا عدا ان الائتلاف المتخاذل والحكومه يغضون الطرف عن اعوان الحكم العسكري والمقربين الذين لا يدفعون ما عليهم من ضرائب ومبالغ طائلة للبلديه. والحكومه هي المسؤوله عن المماطله في اقرار نظام ضريبة المهن ٣ سنوات وعن تخفيض الضرائب عن الشركات والبنوك والاغنياء لتفقر البلديه، في حين زادتها على الفقراء.

ويتساءل المنشور، من الذي اغرق اضراب عمال البلديه سنة ١٩٥٣ بالدم! أليست قيادة الهستدروت والحكم العسكري؟ وبعد كل هذا فهل يصدق عمال الناصرة وخاصة عمال البلدية ان جورج سعد وسعيد خليل وغيرهما من اذناب المباي خونة مصالح العمال العرب، قد اصبحوا الان بقدرة قادر، أمناء على مصالح الموظفين والعمال؟!

ان تلبية مطالب عمال وموظفي بلدية الناصرة لن تتحقق إلا بالنضال ضد هذه الحكومة وضد ائتلافها المأجور الخانع.

ويختم الحزب الشيوعي بيانه باظهار الطريق الصحيح لافشال مؤامرة الحكومة على بلدية الناصرة ومؤامرة اعوانها لتضليل عمال البلدية وموظفيها.

فيعيد الى الاذهان ان كتلة الحزب الشيوعي دائماً طالبت الائتلاف البلدي بفضح نوايا الحكومه السيئة تجاه الناصرة وبلديتها كما طالبت بالضغط على الحكومه لتدفع ما عليها من اموال وضرائب على اعوانها المتمولين والشركات ليتسنى لها القيام بواجباتها وتلبية مطالب عمالها وموظفيها.

فليست هذه هي المطالب الوحيدة. فجميع مرافق البلدة ومصالحها معطله بسبب هذا الوضع.

فالعمال والموظفون يستطيعون تحقيق مطالبهم بالنضال المثابر ضد سياسة الحكومه وخنوع الائتلاف ومناورات قيادة الهستدروت، التي خانت حقوقهم وغدرت بنضالهم، فلم تعد تنطلي عليهم المناورات الانتخابية.

انتهى مؤتمر جنيف

جنيف — بعد تسع اسابيع انتهى اجتماع وزراء خارجية الدول الكبرى الاربع (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) ببيان مشترك سجل فيه الوزراء الاربعة رغبتهم في استئناف المباحثات في موعد يتقرر بالاتصالات الدبلوماسية العادية.

وسجل البيان ان المؤتمر نجح في تقليص الخلافات وتحديد الفروق في المواقف السياسية للدول الاربع.

الناصرة تطالب بالغاء حجز

تصريح الدكتور حداد

الناصرة — لمراسلنا الخاص — المئات من سكان الناصرة وقعوا على مذكرات لرئاسة الكنيست ضموا فيها صوتهم الى صوت الطبيب الدكتور يوسف حداد في استنكاره لامر الحاكم العسكري التعسفى بمنعه من مزاولة مهنته في الناصرة وابعاده عن بيته واقاربه.

وجاء في هذه المذكرات التي يوقع عليها المواطنون بحماس: «اننا نعرف خدمة الدكتور حداد الانسانية واخلاصه لشعبه ونعتبر منعه من دخول الناصرة صفعة لكرامة الانسانيه والقوميه. اننا نعرف كذلك ان الدكتور حداد - عضو اللجنة التنفيذيه للجبهة الشعبيه - رجلا محباً لشعبه ونشيطاً في الدفاع عن حقوقه، ومثل هذه الصفة تضايق الحكم العسكري واصحاب سياسة الاضطهاد القومي».

هذا وقد طالب المواطنون في ختام مذكراتهم بالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي، حرصاً على مصالح جميع اهالي اسرائيل العرب واليهود.

كلمة الاتحـاد (بقية)

العربيه لم يبطل مفعوله.

فالتخفيفات تمكن سكان المناطق العسكريه من الوصول الى بعض المدن الرئيسيه في قلب البلاد فقط وخلال ساعات النهار. أما الحظر على دخول الكيبوتسات للعمل او غيرها من المناطق فلا يزال ساري المفعول. والقاطنون خارج مناطق الحكم العسكري فهم ما يزالون خاضعين لنظام التصاريح لدخول هذه المناطق كما كانت الحال.

وما بيان الحكومة الاخير الذي اختتمت به عهدها السيء الذكر، وما النتائج المشتركة التي وافق عليها جميع اعضاء اللجنه الوزاريه للحكم العسكري ومن ضمنهم وزراء مبام واحدوت هعبودا والتقدميين إلا وصمة عار تلطخ جبين جميع اولئك الذين يقفون في جبهة واحدة متاجرين بحجة «الامن» المطاطه و«سلامة الدوله» بقصد واحد مشترك، هو سلب اراضي العرب ومنع اللاجئين من العودة الى ديارهم، ومنع المشردين في اسرائيل من العودة الى قراهم واسترجاع اراضيهم، وهدم الاقتصاد العربي والتمهيد لتصفية المواطنين العرب تصفية تامه.

لقد كشفت هذه التوصيات عن تلون المبام واحدوت هعبودا ومخادعتهما للجماهير العربيه.

والا فما معنى النتائج المشتركة التي توصلت إليها الحكومة بالاجماع أثناء مناقشة الحكم العسكري مثل:

* التعجيل في الاستيطان اليهودي في الجليل — اي التهويد، وإقامة مستوطنات في وادي عارة.
* الاسراع في إسكان اللاجئين والمبعدين المحليين في أماكنهم الحاليه.
* العمل على إيجاد اراض احتياطيه لاستيعاب القادمين الجدد.
* منع البناء غير المرخص!! او الاستيلاء غير القانوني على اراضي الدوله (!!!)

الا يعني هذا جميعه توسيع عملية سلب ونهب اراضي العرب واقتلاعهم من جذورهم!

ان الجماهير العربيه الفتية بالخبرة، تعرف تماماً وبالضبط معنى هذه التوصيات وتعرف الهدف الاساسي من ورائها ولن تخدعها حجج «الامن» وحجج انعدام السلام بين اسرائيل والبلاد العربيه التي تدعيها السلطات لتبرير سرقة حقوق العرب.

لقد زادتها تمثيلة الاحزاب الصهيونيه في الكنيست من حيروت حتى مبام إدراكاً لما تبيته هذه الاحزاب من نوايا عدوانيه لمصيرها في هذه البلاد ولحقوقها المسلوبه.

ولم تعجب الجماهير العربيه بموقف نواب مباي العرب اصحاب الماضي الاسود وخيانة مقدسات شعبهم، ولن يخدعها ما قالوه بعد التصويت على لسان ممثلهم مسعد قسيس لستر هذا الماضي المخزي.

فنواب مباي العرب امتنعوا عن التصويت على اقتراح الكتلة الشيوعيه بالغاء الحكم العسكري باعذار ملفقة فطعنوا بذلك نضال شعبهم، طعنة غادرة توجت تاريخ خيانتهم.

وهم يوحي من أسيادهم تظاهروا بتأييد اقتراح كتلة الصهيونيين العموميين بابطال انظمة الطوارئ، الذي ايدته ايضاً كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا.

ومما يجدر ذكره ان ليس لهذا القرار اي قيمة قانونية تلزم الحكومة او الكنيست القادمة وهناك خطر بأن يقبر هذا القرار قبل جعله قانوناً نافذ المفعول.

ولو كان الصهيونيون العموميون والمتدينون واحدوت هعبودا والمبام صادقين في رغبتهم بالغاء الحكم العسكري لاستطاعوا ذلك رغم معارضة بن غوريون وحزب مباي.

ولكن على الرغم من تذبذب هذه الاحزاب فقد اضطرت الى تأييد قرار تظاهري يوصي بابطال انظمة الطوارئ.

والمهم في هذا القرار ان الكنيست باكثرية اعضائها قد شجبت انظمة الطوارئ، التي تثير اشد نقمة الجماهير العربية.

ان نضال الجماهير العربية لن يقف عند حد. وكما فشلت كل وسائل القمع والارهاب في كبت نضال الجماهير العربية، لن ينجح التضليل ببعض التخفيفات في إخماد جذوة هذا النضال للقضاء على كل مظاهر الحكم العسكري وقوانينه البغيضة.

اما الحزب الشيوعي الذي كان دائماً لحمة هذا النضال وسداه، سيبقى القوة الدافعة والمجندة والمخلصة للجماهير العربية في نضالها العادل.

ان تقوية الحزب الشيوعي، هي تقوية لهذا النضال الدمقراطي ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري، فالجماهير العربية مدعوة الى تقوية هذا الحزب بكل قوة. ففي تأييده وتقويته، قوة لها في كفاحها من أجل الحرية والمساواة والدمقراطية.

قرض امريكي للاقليم المصري

القاهرة — انهى الجنرال ريموند ويلر، المستشار الفني للبنك الدولي، تحقيقاته بشأن مشروع توسيع قناة السويس، وقبل سفره اعلن للصحفيين انه سيقدم تقريره الى رئيس البنك الدولي خلال ١٠ ايام.

وعلم في القاهرة ان وفداً رسمياً من الجمهوريه العربيه المتحدة سيسافر في نهاية هذا الشهر الى نيويورك ليقدم للبنك الدولي طلباً رسمياً للحصول على قرض.